ليلة الثلثاء في حجرة عايشة رضي كذا في مشكاة الانوار وفي حديث آخر لو كان
موسى حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني روي عن قتادة عن موسى عم انه قال
يارب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون يوم القيمة فاجعلهم
امتي فقال الله تعالى هم امة محمد صلعم حتى روي انه تمنى ان يكون من امة
محمد عم فاوحى الله اليه اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين كذا في خلاصة الحايق وقد صح في الكتب
ان عيسى عم حين ينزل من السماء يتابع محمدا عم لان شريعته قد نسخت
فلا يكون وحي ونصب احكام بل يكون خليفة رسوله الله عم ولا يتبع ما
ابهم علمه من المتشابهات فان الله تعالى لم يكلفنا علم رحمة منه وفضلا
قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات قال الكلبي يعني ما اشتبه على اليهود كعب بن الاشراف
واصحابه لفهم الله تعالى نحو الم وامر ويقال المحكم ما كان واضحا لا يحتمل
التاويل والمتشابه الذي يكون اللفظ يشتبه والمعنى يختلف ثم قال الله
تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق وهم اليهود فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله روي ان جماعة من اليهود
دخلوا على رسول الله عم وقالوا سمعنا انزل عليك الم فان كنت صادقا
فيكون بقاء امتك احدى وسبعين سنة لان الالف في حساب الجمل واحد
واللام ثلثون والميم اربعون فنزل وما يعلم تاويله الا الله كذا في تفسير
ابي الليث في تفسير هذه الآية ويتحرى اي يقصد ويتوخى الاقتصاد اي
الاعتدال في العلم والعمل امر الدين فان افضل الملل هي الملة السمحة
الحنفية في التكلة السمحة الحنفية بالكاف الميم التي ليس فيها ضيق
ولا شدة

ولا شدة والحنيفي المسلم وقد يسمى المستقيم بذلك وقال في المغرب الحنيف المايل
من كل دين باطل الى الدين الحق وقد غلب هذا الوصف على ابراهيم حتى نسب اليه
من هو في دينه ومنه حديث عمر رضي الله عنه للنصراني وانا الشاهد الحنيفي
وخير الناس المقتصد اي المعتدل في الدين اي غير الغالي المجاوز عن الحد فيه
ولا الجافي المتباعد عنه وما هلك من قبلنا من الامم الماضية الا بالغلو مصدر
على وزن الدخول اي بالمجاوزة عن الحد حتى قالوا ان المسيح اسم آخر لعيسى
عم قال بعض الانبيا كان له اسمان كمحمد واحمد ويونس وذو النون ويعقوب
واسرايل والياس وذي الكفل كذا في زهرة الرياض ابن الله وعزير ابن الله
عز ذلك علوا كبيرا وانما قالت النصارى في حق عيسى عم ذلك لانهم
لما راوا انه عم يبراء الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله تعالى افرطوا
في حبه فقالوا فيه ما قالوا حتى كفروا به وكذا اليهود افرطوا في حب عزير فقالوا
فيه بما وقعوا به في الكفر وذلك انه لما خرب بخت نصر بيت المقدس واحرق
التوراة حزنوا على ذهاب التوراة فاملا عليهم عزير عن ظهر قلبه فتعلموها
وفي انفسهم منها شيء مخافة ان زاد فيها او نقص منها شيء فبينما هم كذلك
اذ قعدوا على خوابي مدفونة في قرية فيها التوراة فعارضوها بها على ما كتبوا
من عزير فلم ينقص شيئا ولم يزد حرفا فقالوا عند ذلك ما علم عزير هذا الا
وهو كذلك كذا في تفسير الامام ابي ابي الليث اي قالوا هكذا ذاهبا الى كثير
من هو اجر القول في الصحاح الهجر بالضم اسم من الاهجار وهو الافحاش
في المنطق وبالفتح الهزيان وكذلك اي كالاقتصاد السابق وهو التوسط
في العلم والاعتقاد الاقتصاد في العمل وهو الصراط المستقيم ولا يشدد
احد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها بتخفيف القاف من وظايف العبادات